

مصادقة ما يقارب أربعين بلدا على بيان الدبلوماسية العلمية الفرنكوفونية المقترح من الوكالة الجامعية للفرنكوفونية

جربة، تونس في 20 نوفمبر 2022 - أعلنت الوكالة الجامعية للفرنكوفونية، بصفتها المنظمة المعتمدة لدى قمة الفرنكوفونية في مجال التعليم العالي والبحث، على مصادقة ما يقارب أربعين بلدا، من بينها تونس، على بيان* الدبلوماسية العلمية الفرنكوفونية. وكان ذلك خلال فعاليات القمة الثامنة عشرة للفرنكوفونية المنعقدة بمدينة جربة يومي 19 و20 نوفمبر 2020.

أطلقت الوكالة الجامعية للفرنكوفونية مبادرة "بيان الدبلوماسية العلمية الفرنكوفونية" في أكتوبر 2021 في بوخارست، برومانيا، خلال المؤتمر الخامس لوزراء التعليم العالي والبحث بالفضاء الفرنكوفوني. وعملت خلال السنة المنقضية على تشريك كل البلدان المعنية في تصميمه حتى تتوصل إلى النسخة النهائية التي تمت المصادقة عليها خلال المؤتمر الوزاري السادس المنعقد بالقاهرة في أكتوبر 2022.

يعتبر هذا البيان وثيقة مرجعية تتمحور حول مساهمة المنظومات التعليمية والبحثية لبلدان الفضاء الفرنكوفوني في اتخاذ القرار السياسي. وتكمن خصوصيته في كونه ينص على منهجية ومحاور ذات أولوية في مجال التعاون الدولي والشراكات صلب الفضاء الفرنكوفوني تتبناها الحكومات بدعم من شبكة دولية من خبراء وباحثين وأكاديميين منتمين لهذا الفضاء.

تمت المصادقة على هذا البيان من طرف 37 حكومة منها من وقعت عليه حضوريا خلال المؤتمر الوزاري السادس بالقاهرة ومنها من شاركت عن بعد معبرة عن موافقتها المبدئية، بالإضافة إلى الوكالة الجامعية للفرنكوفونية، صاحبة المبادرة، والمنظمة الدولية للفرنكوفونية المشاركة في المؤتمر الوزاري وهذه الدول هي أرمينيا، اندورا، أذربيجان، البنين، بوروندي، كندا-كيبك، الرأس الأخضر، كمبوديا، الكاميرون، أفريقيا الوسطى، الكونغو، الكوت ديفوار، كوبا، مصر، الامارات العربية المتحدة، فرنسا، الغابون، غامبيا، جورجيا، غينيا بيساو، هايتي، لبنان، مدغشقر، مالي، المغرب، موريس، موريتانيا، مولدوفا، موتي نيغرو، النيجر، الكونغو الديمقراطية، رومانيا، السيشل، تونس، فيتنام والتوغو. وتبقى القائمة مفتوحة لبلدان أعربت عن اهتمامها بهذه المبادرة ورغبتها في الالتحاق بها.

هذا وتتعهد البلدان الموقعة على هذا البيان بالالتزامات التالية:

- النهوض بالتشبيك بين القرار السياسي والخبرة العلمية والاستناد على خبراء الفضاء الفرنكوفوني في سياق يتميز بالعمولة وتعدد اللغات، مع ضمان تعايش اللغة الفرنسية مع اللغات الأخرى في نفس الفضاء؛
- دعم تعاون دولي تضامني، شامل، مطابق للخصوصيات المحلية وموجه نحو تحقيق نتائج ملموسة؛

- اعتماد مقارنة أكثر استكشافيةً تستبق التطورات المأمولة للمنظومات التربوية والجامعية في ظل التحديات العالمية والحاجيات الخصوصية للبلدان

كما ينص البيان على تبني الأطراف الموقعة لسبعة محاور أولوية في التعاون الدولي المتصل بالمجال العلمي والتربوي صلب الفضاء الفرنكوفوني وهي :

- مأسسة حركية المهارات الفرنكوفونية
- تسليط الضوء على المنشورات العلمية الفرنكوفونية
- توحيد المعايير التي ترعى جودة المؤسسات العلمية الفرنكوفونية
- نشر وتعميم التعليم الرقمي
- المساهمة في تطوير التوظيف (تشغيلية) وريادة الأعمال (مبادرة) لدى الشباب
- تمهين (مهننة) الجسم (سلك) التعليمي والشهادات
- نشر ثقافة الوساطة وإدارة النزاعات

كما ينص البيان على اعتماد منظومة حوكة، لتفعيل التزامات الأطراف الموقعة، تركز أساسا على مأسسة وترسيخ مؤتمر وزراء التعليم العالي والبحث المنتمين لفضاء الفرنكوفونية العلمية. وسيعمل هذا المؤتمر بمنهجية التشاور والاجماع والبناء المشترك حتى يكتسي بيان الدبلوماسية العلمية الفرنكوفونية وظيفة خارطة الطريق.

*نص البيان مصاحب للبلاغ الصحفي

عن الوكالة الجامعية للفرنكوفونية - AUF

تم إنشاء الوكالة الجامعية للفرنكوفونية سنة 1961 وهي منظمة غير ربحية تعتبر اليوم أكبر شبكة جامعية في العالم تضم أكثر من ألف مؤسسة جامعية منخرطة من 120 بلدا. يعبر شعارها "كاشفة عبقرية الفرنكوفونية العلمية" عن سعي المنظمة في كل أنحاء العالم إلى تطوير المنظومات التربوية والجامعية بمقاربة تعتمد "تصورا عالميا للفرنكوفونية العلمية وانجازا محليا يحترم الخصوصيات الجهوية والتنوع الثقافي".

لمعرفة المزيد www.auf.org

للاتصال بالمنسق الاعلامي : driss.sayah@auf.org